له هو نفس المشابهة بمعنى انه لولا المشابهة ما نقله مستعمله
الى هذا المعنى الثاني لاوجود المشابهة في نفس الامر لان وجودها
في نفس الامر اذا لم يقصد الوصل بها لا يكفي في تسمية المجاز استعارة
ولذا لم يكون المجاز مرسلا ولو وجدت المشابهة اذا لم يقصد
جعلها علاقة فان المشفر الذي هو في الاصل شفة البعير اذا نقل
عن هذا المعنى الذي هو شفة المتيدة بكونها للبعير واطلق على شفة
اخرى من حيث انها مطلق شفة كشفة الانسان لا بقيد كونها
للانسان بل من حيث انها شفة كان مرسلا وان وجدت المشابهة
بينها وبين شفة البعير في الغلظ والاغلال عند اللثة مثلا وهو
من باب اطلاق اسم المقيد على المطلق والمقيد شفة البعير والمطلق
شفة الانسان لان الغرض ان الاطلاق لا من حيث التقييد بكونها
للانسان والا كان من اطلاق المقيد على المقيد واذا اطلق المشفر
على شفة الانسان لا من حيث انها مطلق شفة بل من حيث انها شفة
هذا الانسان فيها من الغلظ والاغلال مثلا ما اشبهت به شفة
البعير كان استعارة لانبناء الاطلاق على التشبيه وبهذا
يعلم ان اللفظ الواحد يجوز ان يكون باعتبار ما يصدق عليه
على وجه التجوز استعارة لافادته ان معناه مشبه بمعناه
الاصلي ومجازا مرسلا لافادته معنى مطلقا باعتبار اصله
فاللفظ يكون استعارة ومرسلا باعتبارين ومعلوم ان مفهومه

مختلف

ومنه المرسن الذي هو في الاصل اسم لمكان الرسن من الدابة اعني انفها اذا اطلقته
على انف الانسان والكلام فيه كالكلام

مختلف بالاعتبارين اصله فاللفظ يكون استعارة ومرسلا
بالاعتبارين ومعلوم ان مفهومه مختلف بالاعتبارين
ومصدوقه هو المتحد فاذا كان المشفر استعارة كان
مفهومه شفة تستلزم غلظا واغلالا لما كنفس غلظ
واغلال شفة البعير واذا كان مرسلا فمفهومه مطلق
الشفة المستلزمة لكونها من حيث الاطلاق بعض معنى
اصلها والمصدوق في الخارج متحد في بعض الاوقات وانما
قلنا في بعض الاوقات لان شفة الانسان يجوز ان لا يكون
فيها وجه شبه فيصدق فيها الارسال دون الاستعارة
اه المراد منه قوله ومنه اي الصلح لان يكون بالنسبة
الى المعنى الواحد استعارة ومجازا مرسلا باعتبارين خبر مقدم
قوله المرسن كمجلس ومقعد الانف كذا في القاموس مبتدا مؤخر
قوله الرسن اي الزمام في القاموس الرسن محركة الحبل وملكان
من زمام على انف جمعه ارسان وارسن اه قوله من الدابة
بيان مشوب بتبعيض لمكان الرسن اي الذي هو بعض الدابة
قوله اعني اي بمكان الرسن او ببعض الدابة قوله اذا اطلقته
اي المرسن اي شرط في كونه من الصلح قوله فيه اي المرسن اي وكونه
استعارة او مرسلا فان اعتبرت علاقته المشابهة كان استعارة
وان اعتبرت تقييدا كان مرسلا مرتبة او جرتين او مجازا

Copyright © King Saud University